طلال م ٠ مراد

الرغبة والفعل

توضأت بالحبّ ، صليت خمسا لغير حبيبي ، وهاجرت في حيرتي زمنا ، (فرصة للخيار) فقلت : الذي كنت اهوى ، فكان الحنين بحجم الصدى او بحجم السراب ، وكان التطلع مثل اتساع المدى حين ينبجس الضوء ، كانت بقايا التواصل ، ان الذي اخترته لم يسح في دمي .

* *

انه الان ينماز في اذني صوته ، رسموا باسمه صورة للغاية وانفرطوا ، (آه .. والنجم اذ يتناثر ما ضلّ صاحبكم وحده اننا قد ضللنا جميعا فهاتوا لنا لحظة للعناق وهاتوا لنا كلمة نتخذها طريقا) ، ولكنهم سكنوا رغوة الكلمات .. سكنت نسيجا من الحلم :

انتظر ايها الوطن المستباح فآتيك سعيا على فرس من دمي .

توضأت بالشمس ، صليت للوطن المشتهى رغبة في الخلاص وهذا دمي شاهد .

انه العشب مدّ اياديه واستقام على عوده . (دعوة للعشاء وقلبي الوليمة) قال لنا العشب (فابتدئوا) ، فابتدأنا وثمة رقص على النار ، ثمة خوف على شجر الخوف يلتفّ ، ثمة وجه يجرّنا للغواية : حدثنا العشب : (هذا بيان فلا تبعدوا) . فبعدنا .

الموصل

زهور دكسن

سور لطائر الليل

- ١ -

رغوة الماء ...
ماء ..
رغوة
الماء
ماء ..
والنهايات .. عود الى البدء
يا ايها المنتهى
رغوة
الماء
ماء ..

- ٢ -

خلف سور الحديقة ...
اورقت كلّ عين على العشب
كفا .. وعينا ...
والدجى
ضارع ...
رافل بين مغرورق الكفّ .. والكفّ اثر العناء ..

- ٣ -

خلف سور الحديقة ...
طائر ....
مرّ ما بين كفين
مسترخيا
ناعسا
. . . . . .
فاستطاب النعاس
.... ثمّ ....
طار الهوينا ... !

بغداد